Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يموت العالم الوقور.. فهل يخف وقاره يوم القيامة؟ (يوم تصير الجبال كالعهن المنفوش) .. نلاحظ ثقافة أبى العلاء الدينية، كما نلاحظ بدايات اهتماماته اللغوية وولعه بالبديع التى بلغت أوجها فى اللزوميات:

فليت فمى إن شام سنى تبسما
فم الطعنة النجلاء [٢] تدمى بلا سن

ولنلاحظ ـ أيضاً ـ نفسية أبى العلاء المتحفزة واعتداده بنفسه وأبيه:

وهل يرد الحوض الروى مبادرا
مع الناس، أم يأبى الزحام فيستأنى؟

ثم تبدأ تأملات أبى العلاء فى الحياة:

على أم دفر غضبة الله إنها
لأجدر أنثى أن تخون وأن تخنى
كعاب، دجاها فرعها، ونهارها
محيا لها قامت له الشمس بالحسن
كأن بنيها يولدون ومالها
حليل، فتخشى العار إن سمحت بابن

هل هو موقفه من المرأة؟ أم موقفه من الحياة؟ أم من كليهما معا؟ هل هو تأثره بأستاذه المتنبى الذى ولع به ولوعاً ـ فى هذه السن ـ فيلتقط الخيط من رثائه ـ المتنبى ـ لأخت سيف الدولة الصغرى:

أبدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا
شيم الغانيات فيها، فلا أدرى لذا أنث اسمها الناس أم لا؟

أو من قوله ـ أى المتنبى ـ :

فذى (الدار) أخون من مومس
وأخدع من كفة الحابل